

ليصبحو بعد ثلاثائة عام وازدادوا تسعا . وحين قام شعر بالجوع فذهب متلطفاً إلى المدينة ليشتري طعاماً . وتوقع أن يرى عالماً جديداً مختلفاً . ولكن كل شيء كان على ما هو عليه منذ تركه . حتى بيته لم يزل قائماً مكانه وبائع الخبز لم يتغير . حتى نقوده استطاع أن يبتاع بها الطعام . فقرر أن يعود لبيته . طرق الباب . وحين فتحت له زوجته صرخت وفرت من أمامه . وجاء من خلفها رجل نظر إليه بحنق ثم أطلق لساقيه الريح . إصطدم بأحد جيرانه الذي نظر إليه باندهاش واعتذر ومضى . تحسس وجهه ليعرف إذا كان حياً أو ميتاً ، متيقظاً أو نائماً ففوجئ بذهنه حلقة . وتذكر أنه حلقها قبل دخوله الكهف مباشرة فازدادت حيرته ووقع مغشياً عليه .

### التلسكوب

أثناء تسكعي أمام المحلات وجدت إحداها يعرض تلسكوباً تستطيع أن ترى من خلاله الحب رأى العين . أردت أن اشتري واحداً فقالوا ليس للبيع ولكننا نقرضه لك بعض الوقت على أن تترك قلبك أمانة عندنا . سلمت قلبي وأخذت التلسكوب وأفهموني أنني أستطيع أن أنظر خلاله في أى اتجاه . أينما وجهته وجدت الحب أمامي . صوبته ناحية إنسان يمشى فإذا به يتفد إلى داخله . رأيت أعماقه . تشكلت في داخله حروف كلمه إنسان . ولا أدري لماذا شعرت أنه بإمكانى أن أحبه بمجرد أن نظرت داخله . وبحثت عن قلبي لأبأدله الحب وتذكرت أنني